خواطر تاريخية

عدنان محمد

علم الفلك ج١

لقد كان الاهتمام بالعلم والعلماء من خصائص مدينة بغداد حيث ان ذلك أثر بشكل كبير الى ان يتوجه طلاب العلم صوب بغداد لنيل الدرس والعلوم وفي العلوم التي اهتمت بها مدارس بغداد العلمية.. الفلك.. حيث برع العلماء في هذا المجال وذاع صيتهم في الافاق، يذكر ان ما جمع من كتب في علم الفلك بلغ حوالي ٤٠٠ الف مجلد.. وكان هذا في ٦٥٧ هجرية.. اذ جمعت من بغداد وبعض المدن الاخرى مثل الموصل والبصرة وواسط وما مدرسة بغداد الفلكية الا خير دليل على ما وصل اليه علم الفلك وقد بقيت هذه المدرسة على ازدهارها واستقطابها للعلماء وطلبة العلم.. وقد نشرت فيها عدة رسائل.. واستمر نشر هذه الرسائل مما يدل على عدم تأثر الحركة العلمية ومنشآتها بكل تلك الظروف التي مرت بها بغداد وما رافق تلك الظروف من نكسات ولم يكن ذلك.. عدم التأثر بمنأى عن الخراب والتدمير ولكن كان بشكل طارئ استعاد بعده معالجة الخلل الحاصل جراء ذلك، وفي بغداد استطاع العلماء الفلكيون العرب من تعيين مدة السنة بالضبط والجدير بالذكر ان الفلكيين في بغداد تجمعوا في قياس خط نصف النهار.. ناهيك عن كثير من الاكتشافات التي قام بها هؤلاء الفلكييون ومنها تحديد مواقع الكواكب السيارة.. وقد اشتهرت بغداد بمراصدها مثل المرصد المأموني في بغداد وبالتحديد في منطقة الشماسية ومرصد بني موسى ومرصد بني الأعلم والمرصد الشرقي.. ولو القى المتتبع نظرة على هذه المراصد وعددها لعلم مدى الاهتمام بعلم الفلك.. ومدى التطور الحاصل انذاك بعلم النجوم والكواكب ودراسة الظواهر الطبيعية من خسوف وكسوف ورياح وارصاد جوية ودراسة علم الارض.. ان دل ذلك على شيء دلالته مدى الاهتمام ومحاولة استقطاب المختصين والباحثين بغية المصلحة العلمية.. ذكر ان المأمون أمر خالد بن عبد الملك وبن علي الفلكي ان يقيسا اعظم دائرة من دوائر سطح الارض.. وكذلك امر بن عيسى الفلكي وعلي بن البحتري ان يقيسا اعظم دائرة من دوائر سطح الارض فسارا الاولان الى الشام وسار الاخران الى سنجار وقاما بالقياس فاذا بالفريقين يؤديان قياسا متفقا وقد اقتربت درجة القياس الى ما قام به الاقدمون وذكر بعض المؤرخين ان القياس الذي قام به العرب هو أقرب الى الحقيقة. بل هو اول قياس حقيقي.. بل وان العالم البيروني قام بتلك القياسات ليجد مدى صحة ماقام به العلماء الفلكيون ايام المامون فوجد ان قياسات اولئك العلماء ايام المامون هي قياسات علمية دقيقة.. وهناك حقيقة تاريخية لابد من الاشارة اليها بما يخص حركة القمر.. فقد ذكر كاجوري ان اكتشاف حركة القمر وما رافقها في نقاشات واختلافات في الرأي وتحديد تلك الحركة حول الارض.. يعود الفضل الى ابي الوفاء وليس الى احد علماء الدانمارك الفلكيين.

مدن العراق القديم

مدينة كرسو رديفة لكش ومدينة بورسبّا توأم بابل

فؤاد يوسف قزانجي

كرسو "تلّو" Girsu

كرسو قرية زراعية منذ عصر العبيد او عصر جمدة نصر في الألف الخامس قبل الميلاد أي قبل مجيء السومريين اليها. ولعلها بقدوم مدينة اريدو أو اور. تبعد بضعة كيلومترات عن مدينة لكش، كما تبعد عن مدينة الشطرة زهاء "١٦ كم" في محافظة ذي قار.

كانت كرسو تابعة الى الدولة- المدينة لكش، وقد حكمها ملوك لكش منذ حدود سنة "٢٦٠٠ ق.م" وكان من أبرزهم "اورساك- انكر" و"اور- نانشة" الذي يعد مؤسس سلالة لكش الاولى، وقد حكم نحو "٣٠ سنة" من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. ثم حكم حفيده "اي- اناناتم" وكذلك "انتمينا" صاحب الاناء الفضي الثمين ثم "تاماتي" ثم "كوديا" من سلالة لكش الثانية الذي اشتهر باهتمامه في احياء الأدب السومري، وعدّ رمزا للكاتب العراقي القديم، وعرف ايضا بتسييد احد المعابد الكبيرة في كرسو. كانت كرسو مدينة المعابد بل هي رديفة مدينة لكش وتعتبر مدينة مقدسة عند اهاليها. وكان يقدّس فيها الاله الخاص بلكشي وكرسو "تن- كرسو". واضيف فيما بعد الالهة "نانشة" التي بنى معبده الملك اور- نانشة كما شيد للمدينة سورا لحمايتها من هجمات مملكة اور وغيرها. اما اور كاحينا آخر ملوك لكش، فقد عرف باصلاحاته الاجتماعية. وقد وجدت في كرسو مسلة تعود الى الملك اناناتم أو "اي- اناتوم" تدعى مسلة العقبان او النسور، وهي من محفوظات المتحف العراقي، وقد أعيد بناء مدينة كرسو في القرن الثاني عشر قبل الميلاد أي في العصر البابلي الوسيط ابان الحكم الكيشي لبلاد بابل. وظلت كرسو آهلة بالسكان في ايام سلالة اور الثالثة وسلالة لارسا ثم فقدت أهميتها، حتى استولى عليها الملك الآرامي "اداد- نادين- آخي" في القرن السابع قبل الميلاد فأعاد لها ازدهارها وأصلح أبنيتها ومعابدها وقصورها.

بورسبّا "برس نمرود" Boorsippa

بورسبّا مدينة سومرية، تقع آثارها على بعد بضعة كيلومترات عن مدينة بابل التاريخية و"١٥ كم" عن الحلة، ويعني اسم بورسبا "قرن البحر او سيف البحر" يرجع تاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد. وأصبحت في عصر الأموريين جزءا من دولة بابل. جاء ذكرها في شريعة الملك حمورابي "١٧٢٨-١٦٨٦ ق.م" كمدينة توأم لبابل مع اشادة بأبنيتها ومعبد الهها "نابو". وقد اتسعت هذه المدينة في العصر البابلي- الكلدي الأخير "٦١٢-٥٣٨ ق.م" خاصة في عهد الملك نبوخذنصر "٦٠٤-٥٦٢ ق.م" أشهر معالمها هو زقورتها أي برجها المدرج الذي يتكون من سبع مصطبات الواحدة تعلو الاخرى وفوقها معبد الاله "نابو" اله الحكمة والمعرفة الذي اعتبره البابليون ابنا للاله العظيم "مردوخ" وكانت الزقورة ترتفع الى علو "٤٧م". جدد بناؤها الملك نبوخذنصر. وهي من أهم الزقورات الباقية آثارها مع زقورة كوريكالزو وكذلك اور.

وفي الجهة الشرقية من الزقورة تل مرتفع عليه مقام يعتقد انه يعود الى النبي ابراهيم الذي استراح هناك في رحلته الطويلة من اور الى حرّان. ويعتقد بعض الآثاريين العراقيين ان هذا التل يحوي تحته آثارا مهمة من مدينة بورسبّا لم يجر الكشف عنها. ويفصل بين هذا التل والزقورة منخفض من الأرض هو على الأرجح الشارع الرئيس للمدينة الذي ينتهي امام المعبد المقدس. وينبغي الاشارة هنا، الى ظاهرة غريبة في بقايا الطابوق أو الآجر المتساقط من الزقورة، اذ أصاب هذا الآجر حرق شديد بتحول معظمه الى "صخريج" أي طابوق كالحجر. والرأي المقبول لتعليل هذه الظاهرة هو سقوط نيزك سماوي على البرج المدرج.

كانت بورسبّا تشارك في اعياد الاكيتو البابلية حيث ينقل نموذج من الهها "نابو" ويؤخذ الى معبد "اي- ساكيلا" للحج في حضرة ابيه العظيم مردوخ.

عثر في المدينة على قطعة فخارية اسطوانية الشكل مسجل عليها اعمال نبوخذنصر واخباره "وهو تقليد آشوري" وجرى الاهتمام بزقورة بورسبا في عهد نبوخذنصر. وقد عثر على بقايا السلم المؤدي الى معبدها، والى السياج الذي يحمي الصاعدين الى اعلى. وابرز ما عثر في هذه المدينة في غرفة الكهنة أسفل الزقورة "٣٠٠" رقيم طيني تعود الى العصر البابلي الاخير. دمر المعبد وقصور المدينة اثناء الغزو الفارسي الذي قام به الملك احشويرش الاول في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد. بقيت هذه المدينة مأهولة بالسكان في الفترة الفرثية حتى فترة القرون الميلادية الاولى وقد عثر على ادوات منزلية مكتوب عليها باللغة السريانية او الآرامية. زار المدينة الرحالة ابن بطوطة، كما ذكرها السائح الاوربي بنيامين التطيلي الذي اعتقد ان زقورتها هي برج بابل وراح يتحدث عن بلبلة الألسن..الخ. وكان يقيم في فترة زيارته "في اواخر القرن الثاني عشر" حوالي عشرين الف من اليهود وكان لديهم كنيس عتيق البنيان ينسب الى النبي دانيال كانوا يؤمونه لاقامة الصلاة والتبرك به.

المصادر

– فاضل عبد الواحد علي. من ملاحم سومر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٥ "ص٥٨-٦٠".
– ديورانت، ول. قصة الحضارة. القاهرة، الادارة الثقافية للجامعة العربية، "الشرق الادنى، الباب السابع ص١٨".

مفاهيم جديدة بحاجة لمن يفهمها

نبيل شانو

منذ بداية الحضارة الإنسانية وكنتيجة للنشاط البشري في اكتشاف كل ما هو جديد، ظهرت مفاهيم كثيرة، الغاية منها كانت تحسين حياة الإنسان وتطوير مستواه علميا و ثقافيا خدمة لحاضره ومستقبله، ومن المعلوم أن التجمعات البشرية جمعاء وفي مختلف الأزمنة وحسب إمكاناتها المتوفرة ساهمت في تطوير تلك المفاهيم، وبعض المجتمعات قامت إما بتعديل أو تشذيب تلك المفاهيم لتتلاءم مع واقعها الخاص، خلاصة القول أن المفاهيم التي أشرنا إليها أصبحت في عصرنا الحاضر جاهزة للتطبيق وفي أي مجتمع كان شرط توفر الأرضية المناسبة، بمعنى أنها كقوالب جاهزة لمن يرغب التعاطي بها ولم يتعرف إليها مسبقا. والعراق كجزء صغير من المجتمع الإنساني الكبير والذي هو موضوع مقالنا هذا وعلاقته ببعض من تلك المفاهيم "الغريبة" عنه، يحاول أن يتعامل مع تلك المفاهيم ويروضها قدر الإمكان لمصلحته، بغية اللحاق بركب من سبقه بـ"راسخ" عديدة في تطبيقها وهضمها، ففي الأعوام القليلة الماضية "بعد عملية التغيير بالتحديد" اقتحمت الواقع العراقي مفاهيم جديدة لم تكن ضمن أجندته المعلنة سابقا، ومن أهمها :

1- العراق الجديد .. فكلمة الجديد المرادفة للعراق، تستحق الوقوف عندها قليلا، فمن المعروف أن الإنسان دائما ما يغتبط بهذه الكلمة، كونها تحمل له الأمل والتغيير الإيجابي نحو الأفضل، ناهيك عما تحمله من معاني القوة والنظافة. فمن منا لا يفرح ببيت جديد أو بملبس جديد أو بطفل جديد... الخ، إلا نحن في هذا الوطن، فقد أصبحنا نتشاءم وبطريقة لا شعورية من هذه الكلمة، كونها تحمل لنا كل مخفي ما "أنزل الله به من سلطان". ولسنا هنا بصدد تعداد السيئات من الأفعال التي تحدث يومياً، فالمواطن البسيط أعلم بما يحدث، بحيث أدى ذلك إلى تراجع ثقتنا بكل ما هو "جديد" ومن المعلوم أن عدم الثقة بالمستقبل سبب رئيسي بشكل عام يؤدي بالنتيجة إلى الخوف من المجهول الذي يحمله "الجديد" لنا "وهنا لا نريد أن نبرىء العهود السابقة، كون أن بعض أفعالها ساهمت في تراكم مخاوفنا " ونتيجة لكل ذلك، فكثير من المواطنين حاليا أخذوا يبحثون عن وطن "جديد".

2-الديمقراطية .. بعد سقوط الاشتراكية، تفردت الديمقراطية كمفهوم ووسيلة للحكم الناجح في أرجاء العالم أجمع، فلم يعد هناك من لا ينادي بها كطريقة للحكم، بل حتى الأنظمة الشمولية "الدكتاتورية" تتبجح بتطبيق الديمقراطية "على طريقتها الخاصة" وحاليا في العراق لا ننفك نردد هذه الكلمة على مدار الساعة، إن عبر الفضاء على شاشات القنوات الفضائية العديدة، أو عبر الأثير من على المحطات الإذاعية الجديدة، حيث هللنا لهذه الديمقراطية "التي لا يعلم مزاياها إلا القلة القليلة الصامتة"، نقول وأخيراً سننشعر بدفء ضيائها، وتفاءلنا باللحاق بركب الحضارة الإنسانية المتقدمة، ولكن.. كيف لطبيب أن يعالج المرضى، وهو لم يتلق دروسا في الطب بحياته ؟!.

فكيف سيتعامل معها "الديمقراطية" من لم يعش في أجوائها ولم يرثها عمن سبقوه.. في وقتنا الحاضر "للأسف" كل فعل خاطئ يعزى للديمقراطية، إن كان بحسن النية أم بسوئها ولنا من الواقع أمثلة كثيرة.. فلو أننا شاهدنا أحدهم يسرق أو يحطم أو يعمل كل ما هو مخالف للقانونين الأرضي والسماوي، ويسأل عن سبب فعلته هذه، فسيأتي الجواب سريعاً مباشراً.. "ديمقراطية"!!.

3- الفيدرالية.. لقد كان العراق "بلاد ما بين النهرين" في الأزمنة السابقة يعلم البشرية جمعاء، كونه مهد الحضارة وبوابتها دون منازع.. وربما لا زال يملك تلك الروحية مخفية في إحدى زوايا رسالته إلى العالم الحديث، وربما نملك متسعا لتعليم العالم مفاهيم محدثة ومنها "الفيدرالية العراقية".. تلك الفدرالية التي أخذنا باسمها واختلفنا برسمها، وليس من الواضح إن كان القادم من الأيام سيحمل حلا عجائبيا لنوع الفدرالية المرغوبة .. هل هي نفسها المتعارف عليها عالمياً؟، أم هي نوع جديد سيظهر للعلن بعد طول جدل؟.. وبمناسبة الجدل، يقال أن اثنان من الشرطة في عاصمة دولة أوروبية مرّا أمام بناية كبيرة في ساعة مبكرة من صباح أحد الأيام قبل شروق الشمس، فلاحظا مصباح أحدى الشقق لا زال مضيئا فقال أحدهم: أن هؤلاء يابانيون، يعملون على اختراع جديد.... فرد عليه زميله . كلا إنما هؤلاء عراقيون يتجادلون حول مسألة معينة !!.

أنا معك لطرد قلقك من العمل

فارس اسحق سليم

من يقرأ هذا الموضوع ومهما تكن خدمته في العمل قصيرة أو طويلة، بحكم الشهادة والخبرة سيهزأ من عنوانه لأنه سيقول ان لديه كذا خدمة وكذا شهادة وكذا خبرة وأرى من يأتي ليرشدني لطرد قلقي من العمل. ولكون عمل المفتشية مرهق ومضن ويحتاج الى وقت وجهد استثنائي فأنا معك لتذليل ذلك.

ان الانسان مهما تلقى من اختبارات عملية ونظرية يبقى دائما في حاجة الى من يوجهه، صغيرا أم كبيرا. لان الإرشادات والملاحظات المستمرة من شأنها ان تزيل أي قلق كان او تساعد على إزالته. وعلى الانسان الذي يدعي معرفته الكاملة بعمله ان لا يستغني عن نتائج تجارب الآخرين لعلها تساعده على حل صح ولو بسيط حتى ولو جزئي لمشاكله التي تربكه ليل نهار وخاصة عندما تكون الظروف الحياتية غير طبيعية بحكم أي ظرف من الظروف الطبيعية.

لذلك فتجارب البشر انما هي للبشر وليست لواحد دون آخر حتى ولو كان عالما بكل أمور الحياة، انه بحاجة لهذه التجارب لانها ترشده وتدله على مواطن الخطأ والصواب في بعض أعماله. وقد تصل خطورة القلق حد الموت المحتم وكما جاء في مقال أحد الأطباء "ان الذين يموتون باكرا من رجال الأعمال هم الذين لا يعرفون كيف يقاتلون ويكافحون بصورة اقل".

واليك مثال لرجل اعمال بدد ٧٥% من وقته الثمين قضاه في الاجتماعات التي لا تنتهي دون ان يصل الى نتيجة استطاع بفضلها ان يحل مشكلاته المتعلقة بعمله. واليك التجربة بالتفصيل كما رواها بنفسه: عملت ١٥ سنة في عمل مستمر، فكنت كلما نويت عقد اجتماعات مع مساعدي لدراسة احدى المشاكل الخاصة بالعمل. كنا إذ جلسنا في غرفة الاجتماعات وشعرنا بجوها، رحنا نسأل بعضنا!، ماذا نفعل؟، هل نفعل كذا!؟، أم ترى هذا أفضل؟، أم عدم القيام بأية فعل أحسن؟، فينتابنا القلق وتضطرب أعصابنا ونتضايق طول جلساتنا حتى على المقاعد التي نجلس عليها وسرعان ما نروح في الغرفة ونجيء لعلنا نصل الى حل لمشاكلنا وقد نثور ويحتدم النقاش ثم ندور حول الموضوع وكأننا ندور حول حلقة مفرغة، حتى اجد نفسي منهوك القوى تعبا. وقد تيقنت ان استمرار هذا الحال في حل المشاكل ضياع للوقت مع عدم وجود نتيجة مرضية في العمل لكن عندما مرت السنة الخامس عشرة لم يراودني ان هناك ثمة طريقة تنقذني من الورطة التي انا فيها الآن، ولو ان احدا أخبرني ان ثمة طريقة تخلصني من ضياع وقتي هذا، وتريحني من القلق الذي يفقدني أعصابي لظننت هذا الانسان من المتفائلين الى حد الوهم. ولايجاد الوسائل التي تعينني على حل المشكلات العملية التي تعترضني وهي بسيطة للغاية واليك تفاصيلها: ١. كففت عن طريقة النقاش التي اخذت الكثير من وقتي والذي كنت أضيعه في الاجتماعات مع مساعدي.. تلك الطريقة التي يأتي فيها المساعدون ويسألونني حصل معنا اليوم كذا.. وارتبكنا بالذي حصل وحللنا المشكلة الآتية.. ثم يوجهون أسئلتهم جميعا متفقة على كلمة "ماذا تفعل؟"، ٢. استنطقتها حتمت على كل موظف عندي.. عندما يقدم لي مشكلته التي اعترضت عمله ان يقدم على مذكرة بهذه المشكلة ثم اجابة لأسئلة أربعة وضعتها: آ. تحديد المشكلة "مناقشة طويلة دون ان يفكر احد في تسجيل وتحديد المشكلة"، ب. سبب منشأ المشكلة "ساعات تضيع دون ان يعرف السبب الذي أتت منه المشكلة"، جـ. حلول المشكلة "إضاعة الوقت في وضع مقترحات في الاجتماعات وحلول يتم التجادل عليها فسرعان ما تتغير عند معرفة الأسباب المبررة، ولا يخطر ببال أحد تسجيل هذه الحلول وتدوينها في محاضر الجلسات"، د. اختيار الحل او البديل الأفضل "بعد مناقشة الحلول المقترحة ولعدم تسجيلها أو تدوينها تضيع في لحظة اتخاذ القرار، لان القرار الذي يراد اتخاذه آني هو حل من هذه الحلول".

ومن جراء هذه العملية تقل تساؤلات المساعدين عن مشكلات تعترضهم وعن عرض المشكلات نفسها. لماذا؟، لانهم لكي يعطوا أجوبة لهذه الأسئلة الأربعة يجب ان يلموا بالحقائق التي تحيط بالمشكلة، فإذا استطاعوا ان يحصلوا عليها، غالبا ما يصلون الى حل ٣/ ٤ المشكلة من تلقاء نفسهم، اما حل الباقي فهم ليسوا بحاجة الى مساعدة وعند عرض الموضوع فإنه لا يحتاج لمناقشته ووقت ضائع طويل. واليك خلاصة الطرق الرئيسة في التحليل: الطريقة الأولى "البحث عن الحقائق"، الطريقة الثانية "اتخاذ القرار"، الطريقة الثالثة "الايمان بصحة الحقيقية"، الطريقة الرابعة "الإجابة عن هذه الأسئلة ومن ثم تدوينها": ١. تحديدنا للمشكلة، ٢. سبب المشكلة، ٣. ما هي حلولنا لها؟، ٤. ما هو حلنا الأفضل لها؟.

من موروثنا الشعبي

بدران امرايا

Badran_omraia@yahoo.com

كوارا

كوارا كلمة سريانية مركبة تعني "كو- وارا" اي يدخل فيها عبارة عن بناء عمودي طيني خشبي مدبب شبيه بالمسلة بارتفاعات مختلفة كان يبنى في القرى لغرض خزن الحبوب من الحنطة، الشعير، الحمص، العدس في البيوت بدل الكواني او الاكياس الحالية ولابعادها من ملاحقة الفئران والحشرات، وكان البناء يشرع باحضار حزمات كبيرة من العصي الطرية بالاخص من شجرة الخلاف التي تمتاز بطراوة العيدان وانحنائها حسب الرغبة، في البداية كانت العيدان تصف على الارض بشكل عمودي تمهيدا لعمل القاعدة الدائرية ثم يؤتي بعصي ارفع وامرارها فيما بينها بشكل افقي بعد جدل القاعدة كانت تظهر بشكل مربع فكانت تقص اطراف العصي لجعلها تبدو بشكل دائري ثم الاتيان بأخشاب طويلة حسب طول الكوارا وتنصب بشكل عمودي في اطراف القاعدة وربطها باحكام وبمسافة شبر بين كل خشبة واخرى ثم تحضر النسوة خبطة من الطين اللزج المخبوط بالتبن وتطلى القاعدة من الداخل والخارج به جيدا بحيث تختفي الاخشاب والعصي مع ترك منفذ صغير يسمى بالسريانية بـ "بويا دكوارا" لاخراج الحبوب عند الحاجة وصغير بحيث يسع لدخول يد واحدة فيه فقط وسده بواسطة قماش يسمى "بوكرا" بينما اعمال الجدل الاخرى كانت على عاتق الرجال وبعد ان تتصلب وتكون كتلة واحدة متماسكة مع البعض وتترك تحت اشعة الشمس حتى تنفذ الرطوبة نهائيا، وكانت احزمة العصي توضع في المياه لكي تكون رطبة وسهلة الاستعمال وفي متناول اليد وبعد يوم او يومين على تلك المرحلة كان يكمل الجدل لنصف المتر ثم يطلى بالطين من كلا الجانبين مع مراعاة عدم ترك اي فسحة لتكون منفذا لخروج الحبوب او لنفاذ الفئران من خلالها ويترك تحت الشمس ليوم او يومين ثم يكمل التجديل الى ان يصل الى نهايات الاخشاب العمودية ويطلى كذلك بعد الجفاف والتصلب، ثم يأتي دور الغطاء الذي كانت خطواته شبيه بالقاعدة بحيث تغطي فوهة الكوارا جيدا دون ترك اية فسحة مع طليها جيدا بالطين وعمل حمالة وسطها لحملها بها عند الغلق او الفتح بعد جفاف الكوارا، فكان صاحبها يستعين برجال المحلة وامرار الحبال من تحتها ورفعها بهدوء وتأن ونقلها بخطوات رزنة الى داخل البيت لكي لا تتكسر او تتهشم وفي المكان المخصص لها، عندها تكون جاهزة لايواء الحبوب وكانت سعاتها تختلف من كوارا لاخرى وحسب رغبة صاحبها فكانت تمتاز بسعتها ونظافتها وامانتها من السرقة بحيث يصعب حملها كالكواني والاكياس والهروب بها وصعوبة دخول الحشرات اليها، الى جانب السيطرة في افراغها وملئها، ولشعبنا الكلدو اشوري مثل عنها "ما ددارت كو كوارا او بد ناخت" اي ما تضعه في كوارا سوف تتلقاه منها، على غرار المثل القائل "مايزرعه الانسان يحصده"..

بشالا دكشكا

بشالا دكشكا اسم سرياني مركب بمعنى "الحنطة المستوية" وهو اسم لاكلة تراثية كلدوآشورية قديمة ولذيذة كانت ولا زالت تتربع على مائدة اهالي بعض اسر القرى وتعد من الوجبات الشهية وذات نكهة لا توصف ودسمة تمد الجسم بالقوة والحيوية وتماسك البنيان سهلة التحضير، حيث تدخل في تحضيرها مجموعة من المواد البسيطة والمتوفرة والطريقة تبدأ بأحضار شنينة اللبن ان كانت متوفرة او طرق اللبن جيدا في جدرية مناسبة، ووضع حبوب "السمذي" الحنطة المسلوقة والمدقة فيها ووضعها على النار، ثم الاستعانة بنبتة البربين الخضراء وسلقها على جهة ثم تنشيفها وثرمها في الجدرية او نفس الحال مع نبتة النعناع الاخضر وهذه تتوقف على رغبة الاختيار بين تلك النبتتين، بعدها تجلب كمية مناسبة من اللحم ويسلق جيدا ويضاف اليها مع كمية من الدهن والملح، وتبقى الجدرية على النار تغلي بما فيه الكفاية حتى تتقشع المادة وتصبح ثخينة متماسكة تمد اجواء البيت برائحة زكية تكون سببا في اسالة لعاب الحضور ومن ثم تفرش السفرة ويلتم افراد الاسرة عليها برغبة ولهفة شديدة، وهذه الوجبة الغذائية تعد في الكثير من قرانا، وعلى الامهات وربات البيوت ان لا يدخرن وسعا نحو اطعام اسرهن هذه الاكلات الشهية ولكي يستمر وجودها وطعمها ولا تركن الى ذاكرة النسيان.